



۵۶۴

۶(۵۰۰۷)

۶(۵۰۰)

کتاب

المفرجة للشيخ زكي

الانصاري شيخ الاسلام

ابو السلام امين

ابو امين والحمد لله رب

العالمين وصلى

الله على سيدنا

محمد وآله

وسلم

والله اعلم

بالحق

والصواب

والعدل

والبر

والنص

والصدق

والعلم

والحكمة

والإيمان

والإحسان

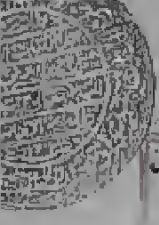
والإتقان

والإتقان

والإتقان

كَيْسٌ ... **سُبْحَانَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** ...
 قال السيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ مشايخ الاسلام ملا محمد
 العلماء الاعلام ابو يحيى زكريا الانصاري الشافعي تهره الله
 برحمته واعاد علينا وعلى المسلمين من بركته بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله مفرج الكرب المتجلبب اصفاه من العطب والسلا
 والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين **بعد**
 فقد شرفت فيما مضى القعيدة المسماة بالمنفحة وهي في اكثر
 الشيخ اربعون بيتا يحصل به المقصود ويحكى ربنا المعبود ثم
 رأت اخمصاها لن تضررت لغتته عن كثرة الطولات ومطالعة
 الكثير من القوسطية مع اني قد اذكر في ما ليس في الاصل وان
 اسيا لان يحمله خالصا لوجهه الكريم ووسيلة للفوز بجنت
 النعيم **وسميت** ففتح مفرج الكرب والظواهر انا ظمها ابتداها
 لفظا واحدا بسم الله الرحمن الرحيم او بالمجد لله خير كلامي بال
 لا بعد فيه بسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية بالمجد لله خير
 اجزم اي مقطوع البركة ثم قال مخاطبا لما لا يقل بعد تنزيله
 منزلة من يعقل **شدي** علينا **زيدا** اي شدة **سبح** اي تذهبي
 عن **فدا** ان بالمداي اعلم **فدا** اي بضم المعجم شدة
 الشدة بالليل في الكرب والقلق وانبت لها شيئا من مواضع
 المشد به وهو الجبل والمراد طلب النرج التزود الشدة
 لا طمعا في لكن لما نبت بالادلة ان اشتدادها سبب العرج
 امرها واقامها اقامة للسبب مقام السبب وفيه تسليمة وتنا

وفاي



ووافي بان الشدة نوع من الشدة ما ترتب عليها وقد لا يتبين
 والغريب وكانه قال انما طلت الشدة اذ كنه لتحقق حصول العرج
 وقربه عنده **وقلام الليل** **سبح** وهو الكواكب غير الشمس
 عند نورها **حتى** **يقتضا** **البر** **الشبح** وهو الشمس وجعلت
 اياها لانها الاصل اذ ينور بها نهارها ونور تلك والروا ان الكواكب
 الشديدة لا بد في انما من المطايع مع ما الا لم حتى يتفضل الله
 تعالى بالعرج **الخاتمة** كالليل المظلم جعل الله فيه الكواكب ليعلم بها ظلام
 ويحيى بها قبضه حتى يدخل النهار فيذهب ظلامه كله وتسطر
 الشمس بنورها **وسحاب الخير** وهي غير الرزق لها **مطر** **قار** **ابا**
الديان **نبي** **شاربه** الى الحديث على التزام الصبر في ازمة الشدة
 لانها لا تقضي الا بالانقضاء ما فيها ولا ياتي العرج الا في نزلها
 المقدرة كالسحاب الذي يكون معها الخصب بنزول المطر لها وقت
 مقدر ولا تقدم عليه ولا تقاخر عنه فالعادل لا يتفكر الا العقب
 والقسيم لله تعالى وحسن الظن به **وقوا** **يد** **مولا** **انا** اي ناصرنا
 تعالى **جمل** **كثرة** **الاخص** وان تعد وانته الله لا تحصى **سبح**
الانفس **كالنجم** بالسنن والحا المملكتين والاضافه فيمن اضافة
 الصفوة الى سواها **اي** الى النفس والارواح **السارحة** ليتم
 منقوعة معاش او معاد وعطف على **جمل** **الانفس** **للموايد** **ارج** **من**
 ارج العطب ارجا وارخا **اد** **افاخ** **انشر** **نحي** **بضم** **الهم** **من** **الاجيا**
 اي يحمي النفوس الزكية بان يحبسها الله به **ان** **افا** **قصد** **نحي** **بضم**
 الهم من الحياة اي زمان او مكان **ذال** **الارج** **الشريف** **فكر** **نحي**

لا يزال قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر
 معلوم ويطلب الفقه على المقضي وقد بينه في الاصل مع فوائده
 اخرى والرضي قسمان قسم يكون للكرامات وهو ما لا بد منه في الايمان
 وحقيقته ان يمتدح على حكم الله وتقديره وهو ما اشار اليه الناظر
 بما مر وقسم لا يكون الا لارباب المقامات وحقيقته ان يحتاج القلب
 وسروره بالمعنى والى هذه المقامات مع التنبه على ان من المقامات
 دالة الاول امتناسه اشار اليه بقوله **فليكن كونه** اي لكون الرضي
 حقا على كل مؤمن او لكونه اجلا مطلقا فاعلم على اعلاه ولشرفه
 الذي هو في شرفه ومدار حجة الايمان عليه والتوفيق اليه
 من جميع جهاته واسبابه كزوايا الدائرة فتنبه الرضي بالدار
واعلاه واشرفه بمركزها وشرح ذلك باستقانة
الروح الذي هو العطف للطلب الكائن من جميع الجهات
والاسباب واذا انفتح لك ابواب هدي اهتدي بان خلقه فتك
فاعجل اي فاسرع لخزائنها ولج اي وادخل فيها واستعاره الاستعارة
 الارتفاع الموانع من نيل المقام والمعارف واستعاره الابواب
 لتلك الموانع لانها ما نغص منه الهدي فلا يحصل في تحيلة الاستعارة
 والها كما لا يوصل الى ما وراءها الا بفتحها وحافله
 انه شديد الصدق الهدي المتصفي لما التسه العبد من
 المقامات والمعارف مجتازين لها ابواب فعلقة فالتسبيح
 استعاره بالثبات وثبات الابواب للهدي استعاره بحيلته
 وشيخها بالانفتاح الملازم للابواب **واذا خاولت نهايتها**

أي الأتباع

البسيط في الاصل وهو مبتدأ وهو سبل النفس الى الشهوة
 خلا لا أو قرأنا متول عنه أي عن ما مر من الطاعات
 وغيرها من المقامات او عن الهدي وهو هو سبل الى
 متول او موضوع به هدي هو المبتدأ اليه دم ثم بين ان
 العمل المجود انما يكون بالاعتناء بكتاب الله تعالى وكتاب
 الله رايسته اي تعلجه وتباديه بامر ونهي ووعده
 وعقابه ووعظه وضرب امثاله **لعقول الخلق** كايده
بمدرج اي بطريق واصحته قد وجع الناس فيها لصحتها
 ووضوحها من قريح القوم واندرجوا صنوا في سبيلهم
 والمراد باليد وضرب امثال وايات واضحة لا قدح فيها
 ولا في مقدمتها كما لظن المسلكية لاميتها
 وانقضاء والرياسة من رخصة الداية ايم علمتها الشيم
 واصافتها الى ضمير الكتاب من الاستعداد الجازي كقولهم
 طريق سائر ونيل جاز لان العلم والحدس حقيقة هو الله
 لكن بالقاط الكتاب فكانت الوافقة لعقول الخلق ورياسته
 بدور اشتغال من المبتدأ قبل او متبدا ثانيا فهو بمدرج وهو
 مع خبره ختم الاول **وخيار الناس هدايتهم** الى طريق الحق
 ونسب العباد الى العلم لادلة كثيرة كقوله تعالى شهد
 الله انه لا اله الا هو واللاية والنوال علم وقوله يرفع الله
 الذين امنوا عملهم والذين امنوا العلم درجات **وسواهم**
من في البحر كخبر الناس رجلا ن عالم ومتعلم وسائر الناس

جميع الاخير فيهم رواه ابن ساجه ملقط العالم والمتعلم ثم كانت
 في الحار والآخر في شارب الناي والجميع جمع للمحبة وهي الشاة
 الممزولة والذباب الصغير الذي يستقر على وجه النمل ظهر
 شبهه بذكر الخدابة في قلة الفم وخسفة الفم ثم بالغ
 بضمهم الى التبع ثم بالغ في جعلهم من جميعهم نفسها على
 ذم العلم الذي لا ينفعها فيه عند السد ما قصد بلفظ الوفاة
 ونموها والجميع ثوب البذل للرجاع من الناس الخمر وعليه فلا شبيه
 ولما اشنا الى عظم خطر العلم والعمل فمن قصد بهما ذلك اشار الى
 الامر بما يجد فيها والامر بغيرها لتعلم الا في نها من الخطر فقال
واذا كنت انقذا من اي كبر الاقدام على القدر والشيء حكرك فلا تجزع
اي تطرب والحرى في الفئال من اجل الرجوع اي الفئال الذي في جرك
 وتشاطرك في القلب باليونان قد العزم في ما تطلبه كالقداير
 الذي لا يره عن متعده وادوان عظمه واذ كنت كذا لكلا
 تجزع في تحايدتك الشيطان والفتن وسخا لفتها المشقة
 بالحر من العوارض من الشبهة بالرهيب في الدماء كوسو
 الشيطان وهو كونه النفس **واذا عبرت بعد حذرك في العلم**
 والعلم واعراضك عن العوارض الدنية **مناي هدي** اي الى
 المستقيم **فاظهر فركا 8** اي فاعل مستفرد **فوق الشج** بفتح
 الباء اي الوسطة اي العظم من منار الهدى لتصدر من الخسفين
 به المتكمن من منه والمخار مقل من النور وهو ما يحل فيه
 النور وهو ايضا العلم الذي يغيب في الطول في للاهتداه واستعا

الانصار



الانصار وهو روية العين للعلم للدليل الواضح المفيد للعلم
 والعهد او الشيخ المفيد لذلك فقد ذكر لو من لم يكن له شيخ
 فالشيخ ان شجته واستعار الشيخ لا قومي واشرف اوله
 العلم واسماء العدل واسمط كل شيء خبره ومعلمه **فوق**
واذا اشتاقت لنفسك اي مالت الى محورها ميل لا تحترق
 به الاحشاء بحيث لا تسكن باللقاء **وحدث الما بالمشوق**
المعتلج اي الاشتياق اعلى الشوق لانه يسكن بلفظ المشتاق
 اليه في سر خلافا الشوق وقد ذكرت في الاصل الفرق بين الشوق
 والمحبة مع نوادر اخرى **وشنايا المودة الحسني** وهي ريع شنان
 من اعلى وشنان من اسفل **صاحبة صاحتها وقامر الشوق**
منها بكسر الصاد **واستكان الخالعة في**
 العنكة بفتح الصاد مع كسر الكا واسكانها كان **علي البليج** منها
 بفتح اللام من فليج بكسر ها وهو تعالى منات الانسان وهو
 حسن فيهما اي وادلة العلم واسماء العدل واصحة حسنة
 لا يبد فيها يخاف منه الهلاك والرفوع في الفضل واسما
 عتاف مما يعرض للمسا لك من جهة الشيطان والنفس
 وتعام وضوحها بوضوح اسمها لانه وضع من منطق عن
 الهوي فشبهه دلائل العلم واسماء العدل تشا اسراة
 حسنة **وعنات** جمع عينة وهي وعاء من حديد تعلق فيه
 الاسنة كالتياب ويخو زيه عن وهو محمل سر من رجل
 او امرأة ومنه الافصار كوشى وعيمى **الاسترا** جمع ستر

وسموا بكنى اجتمع ابي عباد الاسرار بما فيها اي عليها ومقتضا
 والامانة ضد الغيابة المراد ما لو من عليه تحت الشرح بفتح الشين
 وانرا اي عريه العباب واراد بالاسرار اسرار الله في خلقه مما يحجبهم
 عنه ولم يطلع عليه احد الا من شاء الله من اصطفاه فشبده جيب
 الاسرار والغميمة في منعه الخلق عنها الا من يشاء به فيه معلومة
 بعواها شدا وثيقا حتى لا يخرج منها شيء ولا يطلع على ما فيها
 الا من اذله في علمها فبطل الى ما فيها من الامارات والامور
 والمقصود بهذه البنية انما اخفى من العالم الراجح والعارف المكشوف
 الشرح ما عرفت لان كل احد انما يعلم ما فتح الله عليه به والله تعالى
 يقول وما اوتعتم من العلم الا قليلا ولا يحيطون بشيء من علمه الا
 بما شافوا ذاك **الرحمن الرحيم** **الذي خلقه عاين**
 بعضه تلك الاسرار والمغيبات لله سبحانه في حق الحق وعلمه
 من لدنا علما **والرحمن** وهو المتوسل والبطانة في الاسرار **ومر**
 به العمل **الصالحين** **والخرف** بفتح الخاء مصدر خرف بضم الواو وهو خذ
 الفرق ويقوم الخ اسم للمصل بالفتح **يصير الى المخرج** باستكان
 الرافة وكثرة الغنى **ويقتضها** تخير البعير لكنه عاين
 الاول فتجمل انشا للوزن وهو بالمعنيين كناية عن انقطاع
 الفعل لان الفتنة والتحرر لا يدوم معها فقلنا من سلك
 في كل ما من المال العلمية والعملية الوقوف مع الناسيب
 في تحصيلها ولم يجز مد نفسه دامت له فاستفادوا في دونه وانه
 ومن كل فتنة نفسه فوق طاقتها وعامل الناس بصلاته الجانب

لهم



لهم ثم له بحمله ففضل فاضل وذلك لكونه ما كان الفرق في شيء قط
 الا اراى وما كان الحرق في شيء قط الا شانه وان الدور تبنى جيب
 الفرق ولما فرغ على التنبه على المقامات العلية والحق النبوية
 حكم ذلك بالدعاء النفس صلى الله عليه وسلم الواضع لتلك
 المسائل ولا يصح به الاربعة الخلف الكافين طريقه الاشرف
 لما اشكل من ذلك رضي الله عنهم وعن سائر الصالحين فقال
صلوات الله على جميع الصلوة باعتبار احوالها وهي من الله
 دجه ومن الملايكة استحقاقا ومن الادميين تضرع ودعا كانية
 على النبي صلى الله عليه وسلم **المهدي** بفتح الميم اي الرشيد
 الفرق خلق الله رايه فيه **الهادي** اي المرسد **الناس** من الناس
والجن الى المخرج **الذي خلقه عاين** استكان
 اي الطريق المستقيم قال تعالى في مواضع من ان الدين التنبه
 في وضوحه وامنه بالطريق الموضح وكان صفة ذلك الاسلام ايضا
 لانه كره افراد الصلوة محمد وبالعكس ولله ذكره لفظا وعلى
 الامام **اي بكر** العبد اي وهو افضل العباد مصادف
 في سيرته اي طريقته التي منها يورث للاسلام مع وجاهته
 ورايته قبل اسلامه **وفي لسان مقالته** اي قول لسائده
الهاجج بكسر الهاء اي المتأخر على الصدق وعلى الامام **اي جعفر**
 عه من الخطاب **وكرامته** اي المروفة الهاهرا ذل المرام
 اض في قصة سائر الانبياء من ان كان يوم الحجة يجلب بالمدينة
 فوالعسكر منها ومنه قال يا سائده اجعل الجبل فضعه سائده

اودعه الجبل وقالوا انما نرى منهم وكسوا بذلك الى عمر وجا به التبر
 بعد شهر وافان في ساربع الى الخراج يضم الخا واللام فقوم من العرب
 من بعد وان فاجتمعهم عمر من الخطاب بالجارث بن مالك بن نضير بن قيس
 وسموا بذلك لانهم احتجوا من هذوان وفتحوا ان يشكوا في الرجل
 عظامه من عمل او طول مشي ونقب وفتح الخا وكسر اللام المشي من
 من ذلك ففتح ما علي عظم الاضراس ففتح الكس كقولهم من جد المشي
 صلي الله عليه وسلم شبه الجود الخثرة الناس له وقوله كالمجد الفخار
 طاعة الخا كقوله قومه ويحجز جعله وفي السائرة وان كان مقدرا
 بفتح فتح اللام لان العند ترغت به على المسافة او لنا ويله بالوصف
 والكراية اسرار في الطارة على يدون غير تارة له وفي النبوة عند علي
عليه السلام الى عمر وعثمان بن عفان رضي الله
 النورين لا تدن روح بنين النبي صلى الله عليه وسلم دفعة ثم اكلتوم
المسيح المسيح بكسر الهمزة وفتح الميم والاضمة لانه الفم صلى
 الله عليه وسلم كانا لسانا فديا ويهو مكتسوف الفحة فذحك
 ابو بكر فلم يعطه ثوبه وفضل عمر فلم يعطه وفضل عثمان فلم يعطه
 وقال الا اسجي عن استحقاقه الملائكة رواه البخاري وغيره
 وروى انه صلى الله عليه وسلم قال عثمان احي امتي واكرمها النبي
 بالوجه اي حسن الخلق والخلق قال من عبد البر كان جنانا طوبى
 النجدة حسن الوجه وقال في موضع اخر كان ربوه حسن
 الوجه رقيق البشرة عظيم اللحية اسم المون كان يقهر بحبته
 وشهد اسنانه بالذهب وعلى الامام **ابي حسن** علي ابن ابي طالب

طالعه

طالب يفتقر اليه في العلم اذ اوفى بسمايه جميع ستجاسة
 الخج بعظم الخا واللام جمع خلوج السحاب المتفرق وقاصه
 الاجماع على عترة علمه واليه لله رب العالمين والتمناه
 قال السلام على اشرف المرسلين قد السرح المصارعة
 بحمد الله وعونه **حسن** نوفيقة والحمد لله رب

العالمين وصلى الله على سيدنا
 محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 تسليما كثيرا والحمد لله



العالمين ٥٥٥
 ٥٥٥٥٥
 ٥٥٥٥
 ٥٥٥٥
 ٥٥٥٥

(Faint text and markings at the bottom of the left page, including a small rectangular box with illegible text.)